Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ويح ابن هند يفـــــقـــــر الجـــوعى ليـــغني الأغنيـــاء[1]

ويتصدى أبو ذر لسياسة معاوية فيحاول هذا بدهائه المعروف أن يغري الصحابي الثائر، فيأبى ويربأ بنفسه عن الموافقة على الجور الاجتماعي، فيرسله معاوية الى الخليفة عثمان بن عفان ويتعرض الى التعذيب.

- مـــاتراني جنيتُ هل كـــان ذنبي أنني قـد وعـيت بعض الذنوب؟
- أيصُبُّ الحـديد فـوقَ فـمي أن قلت: هذي أشـــلاء حق سليب
- خُلق الدين دفـــقـــةٌ في قلوبٍ الناس فـانظره دفقَهُ في الجـيـوب
- وتُحـزّ الرؤوس حـزاً لتـحظى هامـــة وحـــدها بظل رطيب[2]

ويخاطب عثمان بن عفان قائلاً:

- قـد نصحناك -لو سـمعت- فـأ لويت، وهذي الحدود غير الحدود
- أمن الـديـن أن تجـــــــرّ ذيـول العـيش والناس أعظمٌ في جلود
- أمن الدين يابن عـــفـــان أن نغضي وتثرون من رقاب العبيد؟
- قـسماً مـالويتُ وجهي عن الحق ولو قـطعّت يديّ قـــيـــودي

وينهي سليمان العيسى قصته الشعرية متوجهاً الى أبي ذر الغفاري -الانسان- قائلاً:

- يا نجيَّ الرسول ياخامسَ الإسلام يانبـــعـــةَ الهُدى، والضـيـــاء
- يا لهـــاةَ المعـــذبين على الأرض وتاريخـــهم بـلا اســـتـــثناء
- هاأنا الآن يافـــخـــارَ غـــفـــارٍ رعـشـةٌ من نضـالك الوضـاء[3]

لاشك أننا أمام تجربة جريئة، أراد سليمان العيسى فيها أن يقول شيئا، خاصة وأن ديوان «فتى غفار» قد جاء والشعراء السوريون، والعرب مفعمون بهاجس التجديد، والتجديد في الفن عموما، وفي الشعر خاصة، لايصدر عن رغبة في صدر شاعر أو فنان بقدر مايصدر عن حاجة فنية واجتماعية

(١)- المصدر نفسه ص/ ٨٨
(٢)- المصدر نفسه ص/ ٩٨
(٣)- المصدر نفسه ص/ ١٠٥